



إن ذلك يتطلب نضالاً شاقاً - إن ذلك يتطلب نضالاً شاقاً ذلك يعني الحفاظ على الحياة لاعلاء مسئولية الحفاظ على المياه وزن والاثانية كلها.. فهل فهمنا ذلك .

مشكلات المياه .. بين الحلحلة والسيطرة!

نافذة

ظواهر .. يجب تجاوزها !!

كل عام وانتم طيبون ... اسبوع او عطلة العيد كان بكل ابامه وليليه جميلاً ورائعاً .. والنظافة عمت محافظة عدن وبيئتها وكانت في احسن حال ورغم بروز بعض الظواهر غير المستحبه ... منها تواجد الكثير من مخلفات القمامة امام الطرقات العامة في بعض الوحدات السكنية الكبيرة .. التي ظلت باقية لايام دون ان تنتهله السيارات الخاصة بصحة البيئة التي امكنتها المخصصة مما سبب نيشها وتزويقها ونشر محتوياتها في كل مكان من قبل الحيوانات الضالة والتي تقتات منها كالفقط والكلاب والمواشي والابقار احياناً .. ناهيك عن ما تسببه تلك القماما من مخلفات القمامة من تآثر الحشرات المختلفة الضائرة الزاحفة التي تعكس اخطارها على البيئة ومن يعيشون عليها الى جانب انتشار الروائح التي تترك الانوف والتي تصير عن تلك المخلفات والتي تسيئ للبيئة والوجه الحضاري للمجتمع .

وهناك ظاهرة اخرى بدت واضحة ومزعمة وهي تزايد عدد الكلاب الضالة والمسعورة التي تضل في صباح مستمر ومخيف حتى ساعات الصباح وتسبب الإزعاج للسكان والقلق للمارين خاصة اثناء الليل .

الى جانب ما تسببه تلك الحيوانات الشاردة من تخريب للبيئة وتسيئ للتخسبات الموجودة في كل الشوارع .. كالعطب في المخلفات ونيشها وتزويق التزويق والتشجير الموجود فيها لانها تظل تاكل ما امامها وتدوس على ما حولها بكل حرية دون ضغط .

اين الحملات الخاصة بتلك الكلاب وهل هي موسمية ؟ قد تبدو تلك الظواهر او السلبيات بسيطة في البداية ولكن تعاملها وتجاوزها سيضر بالبيئة مستقبلاً وايضاً بمن يعيشون فيها وعلينا .. وكل عام وبيئتنا في احسن حال

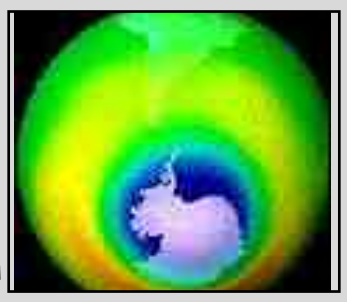
المحرره
eltaf_hamdani@maktoob.com

ثقوب جديدة في طبقة الاوزون

تؤكد عمليات الرصد طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبي ان الثقب هناك بدأ يتقلص تدريجياً منذ العام 1996م وبعد الاعلان عن هذا الثقب من قبل فريق دولي كانت الصدمة بالغة في الاوساط العلمية حيث عثرت مركبة الفضاء " انديجات " على ثقب جديد فوق القطب الجنوبي في منتصف شهر سبتمبر الماضي .

ومع ذلك لا تشير هذه الظاهرة المزيد من القلق في اوساط العلماء لانها لا تتنافى مع انحسار مساحة الثقوب الموجودة في طبقة الاوزون .

ويقول الامين العام للجنة الدولية لدراسة الاوزون ان الشك في الامر باق وقد تؤدي سخونة الارض في بعض الاماكن الى تدمير الاوزون واعاقه عملية انكماش الثقب وبما ان الية التفاعل بين سخونة الارض وطبقات الجو العليا لا تزال مجهولة ينبغي الانتظار عشر سنوات على الاقل قبل الحكم على امكان شفاء برع الاوزون من الاضرار التي لحقت به .



أخبار بيئية

البيئة المتدهورة تهدد سقف العالم

هضبة تشينغهاي _ التبت حاملة لقب سقف العالم تواجه خطر التدهور البيئي وفقاً لأحدث المسوح الجيولوجية حيث أعلنت مصلحة المسح الجيولوجي الصينية نتائج مسحها الجيولوجي لهضبة تشينغهاي _ التبت وفقاً لتسوء حالة الهضبة نتيجة للحركة الجيولوجية .

وقال الجيولوجيون ان جفاف البحيرات وتقلص الانهار الجليدية ونقص الاراضي المعشوشبة في المشاكل الرئيسية التي تهدد الهضبة .

وتشير الاحصاءات الحكومية الى ان منطقة الصحراء في هضبة تشينغهاي _ التبت توسعت الى نصف مليون كيلو متر مربع مع جفاف المزيد من البحيرات بما يمثل 19.5٪ من المساحة الاجمالية للمنطقة .

أضافة الى هذا منذ سبعينات القرن الماضي وحتى عام 2002 قلت مساحة الارض المعشوشبة بنسبة 24.3٪ بينما تقلصت مساحة الانهار الجليدية بمعدل 147.36 كم مربع سنوياً وفقاً للجيولوجيين .

هضبة تشينغهاي _ التبت هي منبع الانهار الثلاثة الرئيسية في الصين الياغتسي الاصفر ولا تتساقط وقد برزت معظم الحضارة الصينية على طول اودية نهري الياغتسي الاصفر والاصفر .

وباء الحمى النزيفية

تمكن الاطباء اخيراً من السيطرة على وباء الحمى النزيفية الذي يحمل اسم " مبربورغ " والذي سجلت نوبات انتشار عندما تفشى في العديد من الدول الافريقية وخاصة في انغولا .

ولكن منذ شهر يونيو الماضي لم يتم تسجيل أي إصابة جديدة .

وأكدت الأبحاث التي اجريت على عصابات من هذا المرض يخضع عن فيروس شبيه فيروس ايبولا كما انه تسبب بوفاة 300 شخص في انغولا وبفضل تضافر جهود خبراء من منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة الانغولية ومنظمات انسانية ثم القضاء عليه تماما .

واتخذت اجراءات صارمة لمكافحة هذا المرض مع وضع سياسة محددة لتشخيصه بشكل مبكر اضافة الى اطلاق حملات توعية بين السكان وتدريب الفرق الطبية المحلية لمعالجة المصابين في حال عودة ظهور المرض من جديد .

مرضى السلل

يخطر الأوروبيون على السلل على انه من امراض العصور الماضية وانه مرتبط بالفقر والانظمة الصحية البدائية ولكن ما لم تتغير هذه النظرة فيمكن ان يستشري المرض من جديد في اغنى القارات واكثرها تقدماً .

ويفيد احصاء رسمي اجري في 13 دولة اوروبية غربية ان 4.4٪ من مرضى السلل يحقون الشفاء من هذا المرض فيما تستحوذ القارة الاسيوية على نسبة اقل . اي ان ذلك يقل عن الهدف الذي تحدده منظمة الصحة العالمية .

واظهرت دراسات اجريت على هذا المرض انه يمكن لاعداد اكبر من المصابين التخلص من هذا المرض تماماً لو انهوا الوصفات الطبية من العقاقير التي توصف لهم ولكنهم عادة ما يتوقفون عن تناول العلاج عندما يرون بوادر تحسن في احوالهم الصحية .

نعمان الحكيم

على الاستقرار المائي للمحافظة نفسها ولاستمرار جريان وتدفق المياه الى عدن!

ويتزايد الموضوع اهمية في ايدنا ايضاً ويبدو ان مؤسسة المياه وهيئة الموارد المائية (عدن ، لحج ، ابين) لم تستطع على هذه الثروة السيادية ان اذ انجاز الماء واقامة السدود والحوالز المائية والاستفادة من كمياه الامطار والسيول للزراعة والري .. بل ان كل ذلك يظل طويلاً بعيداً عن الية الوصول الىه دائماً ولكن نطل المسألة مسألة الحفاظ على الموجود ومتدرة بعدالة تامة مملما يتم السيطرة على الثروات النفطية والمعدنية الأخرى ذات الهمية الاقتصادية الكبيرة .. والا كيف نهتم بهذه ونترك تلك .. في حين تلك هي المياه التي لاغنى عنها في الحياة بعكس النفط الذي له بدائل مستقبلاً والغرامة ليس كمثل اندام المياه التي تستحيل الحياة بدونها ابداً .

إن .. وقد بدأت مؤشرات الخطورة تظهر ليس في المحافظات التي تكثرناها بل صنعاء وصعدة وحقول أخرى ، فإنه لا بد من تحمل المسئولية الكاملة لهذا المورد الحيوي الهام والثروة عنه بجدي .. بدل ان ناتي بذكر الجهات التي تقوم بالخرق الفاضح للقرارات الحكومية ولانقوم بمعاقبتها فوراً لردع الباقيين على الاقل من ان يتصادوا ويبنوا الحفر العشوائية للمياه والقضاء على هذه الثروة .

ليس هناك من مبرر ان نسكت فذلك معنا الموت المحقق في حين نحن في بلد يفترض فيه ان تسيطر القوانين وحمايتها على الاقل في عدن وبقية المحافظات المجاورة لها والتي في اليوم تعاني كثيراً من أزمة المياه وعشوائية الجشعين واللامتئين وراء الصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة للجميع ..

إن أزمة المياه يحتل فيها القات نسبة كبيرة من الاستنزاف فهو يحتاج في زراعة على نسبة كبيرة قد تصل الى 40٪ من كمية المياه الصالحة للشرب الحياة .. وهنا هو الخطر الذي يجب الانتباه اليه فقد تزايدت المساحات الكبيرة لزراعة القات واخذت المزروعات والمحاصيل الهامة للحياة ان القات يدر اموالاً طائلة افضل بكثير من تلك المحاصيل وهو ماشع الكثير من امزارعين على زراعة القاهرة والاستغناء عن زراعة المحاصيل الهامة للحياة عموماً ..

السامة بالتلامس ومبيدات الرش الطائرة المؤثرة على اجهزة التنفس .. وفي الورقة شعبة الشوقري الباحثة في البيدات في التربة وثبات المبيدات والعوامل المؤثرة على الامصاص والانفراج كمواد التربة ، طبيعة المبيد ، مستوى رطوبة التربة ، درجة حموضة التربة وحرارة التربة .. وتعتبر الدراسة الى الآثار الناتجة من مقلات المبيدات والى المبيدات في اليمين ، كما دون الباحث تسعة مبيدات محرمة دولياً لكنها مواد مسرطنة .

وقدم المهندس فاروق زيد دراسة عن ادارة المخلفات الصلبة لمدينة عدن ، وتطرق في الدراسة بعد القدمة والنبة المتخصرة عن مدينة عدن الى خصائص المخلفات الصلبة ونوعياتها كالمخلفات المنزلية والمخلفات التجارية ومخلفات الاسواق والكس والبناء، والى كمية المخلفات والتي تراوحت ما بين 500-600 طن يومياً والى مكونات هذه المخلفات ونسبة تواجدها في مدينة عدن والى التغييرات الحاصلة لها خلال الفترة 1989م - 2002م . وفي الدراسة بيانات عن عملية تدوير المخلفات الصلبة وعن ادارة اعمال وخدمات النظافة في عدن وتقييم لوضعيات المخلفات الصلبة والحلول المقترحة لتطوير وتحسين مستوى النظافة في عدن والورقة العلمية الاخيرة كانت لاساتذة ندى السعيد حسن من جامعة عدن وتركزت حول الملوثات العضوية (POPS) وكمية الكيماويات في البيئة على مستوى العالم ثم عن مشاكل البيئة في اليمن ..

وقشارك في حلقة النقاش نخبة من المهتمين والباحثين كالدكتور على

السلطة المحلية في لحج اعترفت بالمشكلة وعقدت لقاءات حدد فيها ضيق هذه المسألة من خلال تفعيل الهينات ومنع الحفر العشوائية والحفظ على الحفارات التي يقوم البض باستجارها لعملية الحفر التي قد وصلت الى ما لا يطاق .. فقد تم التاكيد من ان هذه الابار حفرت عشوائياً وعمقت كثيراً ما يعني تجاوز ما هو محدد للمق عملياً وعملياً ، الى جانب عدم الالتزام من قبل البعض ممن يمتلكون مساحات شاسعة للاستثمار ويقصد بهم اولئك الذين حولوا هذه المساحات الى مواقع زراعية تتطلب مياً وفيرة وهو مايؤثر



ورشة عمل .. الملوثات العضوية الثابتة

متابعة/ عمر عبد ربه السبع

تحت رعاية محافظة عدن الأستاذ الدكتور يحيى محمد الشيعبي نظمت الجمعية اليمنية للبيئة والتنمية المستدامة بالتعاون مع المركز العربي الاقليمي للمشروع الدولي للقضاء على الملوثات الثابتة يوم الأربعاء الماضي ورشة عمل حول الملوثات العضوية الثابتة في محافظة عدن .

وتطرق الورقة العلمية الأولى للورشة التي اعدها الأستاذ سالم عبدالله با حيزل مدير عام الرصد والتقييم البيئي في الهيئة العامة لحماية البيئة الى إعطاء نظرة عامة حول إتفاقية استكهولم للملوثات العضوية الثابتة (POPS) والى الخلفية العلمية للإتفاقية حيث أكدت المادة العلمية ان الملوثات العضوية الثابتة هي مركبات عضوية أساسها الكربون والكلور يمكن ان تنتج طبيعياً وصناعياً وانها ذات خواص فيزيائية وكيميائية وتميز بمقاومتها للتحلل في الاوساط المختلفة وقدرتها على الانتشار بحكم ضخفها البخاري الصغير نسبياً . كما ان الخلفية العملية لإتفاقية استكهولم تؤكد ان الملوثات العضوية الثابتة سامة وخطيرة للذئون في الماء، بينما هي عالية الإذابة مع الدهون، وإن لها قدرة على التراكم الأحيائي وهو قدرة على التراكم في الأنسجة الحية اعلى من المصدر إنطلاقاً من البيئة المحيطة، فضلاً عن انها تتجمع في الأنظمة الإيكولوجية وتنقل ضمن السلسلة الغذائية .

ولم هذه الملوثات القدرة للإنطلاق عبر الحدود الوطنية والهجرة الى مسافات بعيدة عن مصدر إنطلاقها .

والملوثات العضوية الثابتة هي : الدين ، كلوردان ، دي دي ، داي ، ديوكسينات ، اندرين ، فيورانات ، سندانسي كلور ، البنزين ، سبامبي ، الكلور ، مايركس ، ثنائية الفينيل ، متعدد الكلور ، توكسافين .

ومن اشهرها الصحية انتشار امراض السرطان والتخسيس الهياجي، والسامية الفطرية والاضرار



الأعاصير



في أحدث دراسة نشرت نتائجها شهر أكتوبر الماضي في مجلة (سياس) الأمريكية والتي استندت الى تحليل بيانات تم استقاؤها من سجلات تاريخية في عدد من مراكز الرصد الجوي العالمي تبين ان عدد الأعاصير المدمرة مثل كاترينا واخوانها، تزايد بشكل حاد ولافت للنظر خلال العقود القليلة الماضية .

وعندما قام الباحثون المشرفون على الدراسة بالتقصي عن التغيرات التي تطرا على بعض المناطق المعرضة لهذا النوع من الكوارث .

ظهر بصورة واضحة ان من اسباب هذه الزيادة تفاقمت تبعات ظاهرة الاحتباس الحراري .

ايضا، لاحظ الباحثون ان عدد الأعاصير التي تتحول الى الفئتين الرابعة والخامسة عندما تضرب اليابسة ارتفع من احدى عشر اعصاراً سنوياً خلال عقد السبعينات من القرن المنصرم، ليصل العدد الاجمالي في العقد الاخير من القرن العشرين الى 19 اعصاراً .

المسطحات المائية

تعد المسطحات المائية الواسعة، مثل المحيطات احد العوامل التي تتحكم بالتغيرات المناخية التي تتجاذ اليابسة .

وفي حالة زيادة كمية بخار الناتج عن ارتفاع درجة حرارة مياه المحيطات يكون ذلك بمثابة الوقود الذي يعزز اليات ظهور الأعاصير، وخلال الفترة من العامين 1970 - 2004م ارتفع معدل درجة حرارة سطح البحار بمعدل درجة مئوية واحدة .

يحدث الباحثون في المركز القومي الأمريكي لإبحاث المناخ، انه ما لم تقم الدول الصناعية باحترام المواعيق الدولية الصادرة عن مؤتمرات حماية الارض مثل معاهدة (كيوتو) لنخفض معدل انبعاث الغازات الضارة، فسيكون في حكم المؤكد ان تشهد السنوات المقبلة تزايداً ملحوظاً في اعاصير تشبه في خطورتها وقوتها الأعاصير كاترينا الذي ضرب السواحل الجنوبية من الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية سبتمبر الماضي .

وهناك مجموعة من الظروف التي ينبغي توافرها لتكون الأعاصير ومنها الا تقل درجة حرارة مياه المحيط عن 26 درجة مئوية والعمق 500 متر، وعند ذلك يبدأ الهواء الدافئ المشبع ببخار الماء بالصعود الى الاعلى ومع وصوله الى طبقات متدنية الحرارة، يتكثف تدريجياً، مايجذب على تكون السحب الرعدية وقطرات الماء، ومن شأن ذلك اطلاق مايسمى بالطاقة الكامنة الكاملة التي تكون على هيئة حرارة تقوم بدورها بتدفئة الهواء في الطبقات العليا من الجو، ويتبدل بالهواء الدافئ، هواء جديد صاعد من سطح البحر ومع استمرار هذه العملية تتخلق رياح دائرية حول مركز العاصفة .

أعاصير سجلها التاريخ

يرجع الباحثون ان يكون :
- الأعاصير (نانسي) الذي ضرب المناطق الشمالية الغربية من المحيط الهادي، في الثاني عشر من سبتمبر 1961م، اقوى اعصار يتم تسجيله حتى الآن، حيث بلغت سرعة رياحه 344 كيلومترا في الساعة، وشهدت تلك المنطقة في العام 1979م اصخم اعصار بلغ نصف قطره 1100 كيلومتر .
- اعصار (فوست) والذي كان اسرعها تكونا، واذي ضرب المنطقة ذاتها، ولكن في شهر سبتمبر 1982م ولم تكن قوته بالغة .
- اعصار (باثريست باي) الذي ضرب استراليا العام 1899م والذي لايزال يحتل مكان الصدارة في هذا الشأن، حيث انه ولد موجة عاتية بلغ ارتفاعها 13 متراً .
- اعصار بنغلادش بعد الاكثر فتكا في العام 1970م اذ تشير التقديرات الى انه قتل 200 الف شخص .